

قبل أيام من انعقاد المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية

نائب رئيس اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر يتحدث لـ (الكنوبير):

المؤتمر يهدف إلى تغطية الفجوة بين الإطار النظري للسياسة السكانية والتطبيق العلمي لها



الإزدحام السكاني



(روشة سكانية)

من أجل طفل سليم

إعداد / د. فهد الصبري

هناك إجراء مهم يجب إتباعه عند ولادة الوليد خلال الأسبوع وهو فحص هرمون الغدة الدرقية وهو من الهرمونات المهمة لنمو كافة خلايا الجسم وبالذات خلايا المخ والعظام ونقص هذا الهرمون هو مرض خطير يولد به الطفل ويرجع لنقص إفراز أو عدم إفراز هرمون الغدة الدرقية وكثير من الأطفال المصابين يولدون لعائلات لم يسبق ظهور المرض بينهم.

لكن ماهي خطورة المرض؟
الطفل المصاب قد يبدو طبيعياً عند الولادة.

تأخر اكتشاف الإصابة وبدء العلاج قد يؤدي إلى التخلف العقلي . كيف يمكن اكتشاف المرض مبكراً؟

إذا बाद أمر الحمل بالذهاب إلى المستشفى أو المرفق الصحي المعنى في التوقيت المحدد (من اليوم الثالث إلى اليوم السابع لعمر الطفل) للفحص . ماهي أعراض المرض؟

معظم الأطفال المصابين يبدون طبيعيين عند الولادة قد تظهر بعض الأعراض في بعض الأطفال على النحو التالي :

ميل الطفل الشديد للنوم لفترات طويلة	بطا النمو الجسدي .
الإسراع	التخلف العقلي
قله الإرضاع	خفاف الجلد.
زيارة مدة الصفراء الفسيولوجية	تضخم أو بروز اللسان
بروز البطن	خشونة الصوت

من أجل تمر الولادة بسلا

التابع مع الطبيب خمس مرات على الأقل من أول شهر الحمل الحصول على دليل الإرشادات للولادة الآمنة عن زيادة الطبيب يجب عمل



الآتي:
تسجيل التاريخ الشخصي والتاريخ العائلي والمرض
قياس الوزن والطول
قياس ضغط الدم
تحليل البول (للسكري والزلال)
التحطيم ضد
التبتائوس
تناول أقراص الحديد مع فوليك .

في مجال التوعية السكانية

دورة تدريبية لتسمية معارف وقدرات الأخصائي الاجتماعي

متابعة / أمين عبدالله إبراهيم

برعاية محافظ محافظة صنعاء، الأبح / علي محمد القدسي اختتمت يوم أمس بكلية الناصر للعلوم الطبية في صنعاء أعمال الدورة التدريبية الأولى لتسمية معارف وقدرات الأخصائي الاجتماعي في مجال التوعية والثقافة السكانية ، والتي نظمتها الإمانة العامة للتربية الوطنية للسكان وبالتعاون والتنسيق مع مكتب التربية بالمحافظة خلال المدة (3 - 4) ديسمبر الجاري ، وذلك بمشاركة (30) مشاركا ومشاركة من الأخصائين الاجتماعيين الذين يمثلون عددا من المدارس بمدريات (بني بهلول - سنحان - أرخب - بلاد الروس - بني مطر - بني حشيش وهدمان) بمحافظة صنعاء .

وفي الدورة أكد وكيل أول محافظة صنعاء الأبح / عبدالله ضيعان على أن أهمية هذه الدورة ، وذلك نظر لما يرتبط عليها من فوائد جيدة ونتائج إيجابية كثيرة تخدم الأخصائين الاجتماعيين العاملين في مجال التربية والتعليم ليقوموا بدورهم الفاعل في الإسهام بنشر الوعي والثقافة بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وذلك من خلال واقع عملهم اليومي في المدارس واحتكاكهم المتواصل مع عدد كبير من الطلاب والطالبات بمختلف مراحلهم الدراسية وأعمارهم المتباينة ، وبالتالي يكون هؤلاء الأخصائين قد قدموا من خلال هذا العمل خدمة ومنفعة كبيرة للمجتمع والوطن عموما .

كما أكد الأبح الوكيل أن التزايد السكاني المتسارع في بلادنا أصبح يفرق الإمكانات المحدودة والمتوفرة لهذا البلد ، ويقوّض الخدمات الأساسية والمطلوبة للمجتمع ، لتحقيق التنمية الشاملة المطلوبة والمرغوبة التي تتناسب مع عدد السكان .

وتعنى في ختام كلمته أن يعمل المشاركون في هذه الدورة على نقل كل المعارف والعلوم التي يتقنونها إلى الميدان العملي ، مبررا عن شكره وتقديره للدور الكبير الذي تقوم به الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان في مجال نشر وتعزيز الوعي والثقافة السكانية ، وذلك من خلال تعاونها المستمر ودعمها لإقامة هذه الأنشطة النوعية الهادفة .

من جانبه أكد الأمين العام للمجلس الوطني للسكان الأبح / أمين معروف الجند أن القضية السكانية في بلادنا

برعاية فخامة الاخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وتحت شعار (الانتقال الجاد من السياسات إلى البرامج) ينعقد منتصف الأسبوع القادم في العاصمة صنعاء المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية 2007 م ، وذلك خلال المدة (10 - 12 ديسمبر 2007م) بمشاركة محلية وعربية واسعة .

ويهدف المؤتمر الذي سيناقش على مدى ثلاثة أيام في فندق الشيراتون بصنعاء خمس أوراق عمل تغطي خمسة موضوعات رئيسية في تغطية الفجوة في الإطار النظري والمفاهيم للسياسة السكانية وبين التطبيق العملي لهذه السياسة.

صحيفة "14 أكتوبر" وقبل أيام من انعقاد المؤتمر التقت بالاستاذ / أمين معروف الجند أمين المجلس الوطني للسكان نائب رئيس اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية 2007م . وذلك لتسليط الضوء على فعالية المؤتمر وبعض القضايا والموضوعات المرتبطة بانعقاده، وبالقطا السكانية في بلادنا عموما وهذا نص اللقاء:

أجرى اللقاء / بشير الحزمي

ودور الإرشاد الديني ودور المناهج التطبيعية ودور التعليم في هذا الموضوع وتناول الموضوع الخامس الشراكة ، فنحن نريد شراكة حقيقية مع القطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات والدول المانحة ، وكيف يكون دورهم في هذا الموضوع ، وإلى جانب المواضيع الخمسة التي نذكرها هناك موضوع سادس نحن نتبناه وهو تقييم عمل لجان التنسيق السكانية في المحافظات التي أنشئت فيها لجان تنسيق للأنشطة السكانية بقرار من مجلس الوزراء وهي أربعة عشر محافظة ، وكان لابد من تقييم عمل هذه اللجان وأدائها وفعلا تم إعداد ورقة متكاملة أعدته



أمين معروف الجند

بديعة نود أن تحدثونا عن المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية 2007م الذي سيعقد خلال أيام وأهميته ودواعي انعقاده.. وأهم المواضيع التي سيناقشها؟

في الواقع يجري المؤتمر على أن هناك آلية دورية لانعقاد مؤتمرات السكان وحدد بين كل فترة وأخرى خمس سنوات ، مثلا كان انعقاد المؤتمر الأول في عام 1991م واعتقد أنه من المفيد أن نوضح وقبل أن نتحدث عن المؤتمر الرابع مانا ناقشت المؤتمرات السابقة ، وماهي مخرجاتها، فالمؤتمر الأول وكما قلت كان في عام 1991م وقد كان أول مؤتمر يعقد حول القضايا السكانية في اليمن بغرض إقرار أول إستراتيجية وطنية للسكان ، وربما هي ليست في اليمن وإنما على مستوى المنطقة كلها ، وقد أقرت اليمن إستراتيجية وطنية للسكان كانت للفترة 1991م - 2000م وكانت طموحة جدا وخاصة أنه جاء التحضير لها بعد تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في 22 مايو 1990م ، فاجتهدنا في هذه الإستراتيجية التي فيها كثير من الأهداف الكبيرة والطموحة وجاءت فترة ما بعد انعقاد المؤتمر كان هناك أولويات أمام الدولة ربما لم نطعم اهتمام كبير بهذه الإستراتيجية ، وقد أقر المؤتمر الأول أيضا برنامج العمل السكاني الأول لها أي برنامجها التنفيذي للفترة من 1991م - 1995م ولأن الإستراتيجية كانت طموحة جدا وفقد ناقشها مؤتمر جنيف للمناخين الذي ناقش قضايا التنمية في اليمن كانت أهم الوثائق التي طرحت أنها احتوت الكثير من الإشكاليات الاقتصادية ، وعلاقتها بالسكان ، وفي المؤتمر الثاني الذي عقد في عام 1996م كان لابد من المراجعة لهذه الإستراتيجية الطموحة ، وتحديث برنامج العمل السكاني وهذا البرنامج كان برنامجا طموحا وحدثنا ليستوعب كثيرا من القضايا الدولية مثل مؤتمر القاهرة الذي عقد في عام 1994م ومخرجاته مؤتمر بكين وقمة التنمية العالمي حول التنمية الاقتصادية وقضايا العولمة فحاولنا في برنامج العمل السكاني المحدث من 1995 - 2000 م أن يستوعب هذه القضايا ، أما في المؤتمر الثالث الذي عقد في عام 1997م ، كانت الدولة بصد إعداد الخطة الخمسية للتنمية والتخفيف من الفقر ، وكان هناك إستراتيجية للدولة حتى عام 2025م تستوعب كل القضايا الاقتصادية والاجتماعية فكان لابد أن السياسة السكانية ترسم في هذا الإطار ، فخصرت الإمكانات في الوثائق ثم حددنا السياسات حتى عام 2025م يتلائم مع الرؤية الإستراتيجية للدولة ثم ضعنا البرنامج التنفيذي الأول (2001 - 2005 م) على اعتبار أن السياسات ترم بخمسة برامج فترة كل برنامج خمس سنوات متوسطة وهذه طبعاً كانت فكرة مقتصرة عن المؤتمرات السابقة ، أما ما يخص المؤتمر الرابع في الواقع وقفنا وقفة كبيرة جدا حيث أقر المؤتمر الوطني للسكان قبل الحكومة عين الأبح / رئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للسكان قال لنبدأ التحضير للمؤتمر الرابع ولكن يجب أن يكون مؤتمرا متميزا ، ويجب أن يكون واضع ودور الحكومة وشركائها في تنفيذ الأهداف الواردة فيه لأنه أصبح أن الكثير من مخرجات المؤتمرات السابقة لم تنفذ كل التوصيات والأسباب مالمية أو إشكاليات متعلقة بتحديد الأولويات ، فوجدناها مناسبة لان نخضر للمؤتمر الوطني الرابع انطلاقا من هذا المفهوم ،

فبدأنا فعلا نخضر ماهي الدروس المستفادة من الفترة الماضية ، ومن أجل أن يكون هناك مؤتمر متميز كان نجرى أحمد قنبح ، استعراضا تفصيليا لمبدأ وأهداف وبرامج عمل هذه الدورة ، والإعدادات والتحضيرات اللازمة التي سبقت ذلك ، بالإضافة إلى القضايا والمواضيع التي سنتقدم ونتناقش خلال انعقاد هذه الدورة .

هذا وقد تلقى المشاركون في هذه الدورة وعلى مدى يومين كاملين عددا من المحاضرات والمهارات في مجالات الإعلام والتثقيف السكاني ودور قطاع التربية والتعليم للأبح / مجاهد أحمد الشعب ، المشاكل الصحية وعلاقتها بالبيئة وصحة الجسم للدكتور / ناجي السماوي فيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة (الإيدز) ومهارات التوعية للدكتور / فهد الصبري الهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في المدرسة ، وكيف يكون قدوة حسنة للألبح / أمة اللطيف أحمد . وأخيرا التغذية المتوازنة والرضاعة الطبيعية . حضر الدورة الأخوان / مطهر أحمد زيارة الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان ، والدكتور / ناصر عبد ربه منصور عميد كلية الناصر للعلوم الطبية .

مشاركة حوالي (70) شابا وشابة من عموم محافظات الجمهورية

لناقشة قضاياهم بأنفسهم

جدول أعمال المؤتمر

وماذا عن جدول أعمال المؤتمر ومدى وولاته ونتائجه المتوقعة؟

بالنسبة لجدول الأعمال للمؤتمر فسيسكون انعقاد المؤتمر في فندق الشيراتون بصنعاء يوم الاثنين القادم 10 ديسمبر 2007م ولدة ثلاثة أيام ، وطبعاً في اليوم الأول سيكون افتتاح واستعراض هذه المواضيع ، وفي اليوم الثاني سنبدا العمل كمجموعة عمل محورية طبقا لهذه الأوراق ثم مناقشتها في جلسات العمل الساتية ، ونقرأ مخرجاتها ، واليوم الأخير هو بيان المؤتمر وتبنيه لخطة العمل المقترحة . أما ماتعلق بمخرجات المؤتمر فهي كما قلت لك هي خطة عمل فنحن لم نتكفي بعمل توصيات لكن المؤتمر سيخرج بخطة تنفيذية انطلاقا من الأوراق التي سنتقدم واعتمادا على توجيهات فخامة الاخ رئيس الحكومة والسياسة السكانية والخطة القطاعية ، وخطة الدولة فافترحنا خطة عمل تنفيذية من هذه الأشياء كلها كأولويات ثلاث سنوات قادمة .

أول مرة مشاركة واسعة للشباب في المؤتمر

سمعتنا انه ستكون هناك فعالية مصاحبة للمؤتمر.. هل لكم أن توضحوا لنا طبيعة هذه الفعالية؟

الجديد في الموضوع أن دعينا شباب وشابات من كل المحافظات ليشركوا في المؤتمر لأنه لا نريد أن نتكلم عن الشباب في غيابهم أن نناقشهم مع وزارة الشباب ومع مكاتب الشباب في المحافظات ، وسوف يشارك فعاليات المؤتمر من بدايتها إلى نهايتها ، ويسمعوا النقاشات في كثير من القضايا التي تخصهم ، فهناك الكثير من القضايا التي تخص الشباب فنريد أن يكونوا مشاركين معنا في المؤتمر ، وأن يسمعوا بالفعل ، وفي اليوم الثاني للمؤتمر ستكون هناك مجموعة عمل نحن نقترح انه يكون في مجموعات نسميها مجموعة للشباب تخرج بتصور أو إعلان للشباب ، بمعنى أن يكون هناك في اليوم الثاني الفترة الصباحية منتدى يعمله الشباب ويحضره متخصصون يناقشون معهم قضايا الشباب يخرجون منه

جهود كبيرة في التحضير للمؤتمر بالتعاون مع القطاعات المعنية واستفادة من المؤتمرات السابقة



بشكل إعلان للشباب .

خطوات ما بعد المؤتمر

وماذا بعد المؤتمر الرابع ... ماذا ستكون أولوياتكم في الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان في فترة ما بعد المؤتمر ، بمعنى آخر الخطوات التي ستقومون بها؟

طبعاً بعد المؤتمر سيعقد المجلس الوطني للسكان اجتماعا لقرار هذه الوثائق ومن ثم سيرفع إلى مجلس الوزراء للمصادقة عليها ، وبعد ذلك سنعمل على جهة تنفيذية ما توصلنا إليه وسيكون دور الأمانة هو دور المتابعة لتنفيذ ما سيرجح به المؤتمر من قبل القطاعات التنفيذية المختلفة.

أولويات المرحلة القادمة في المجال السكاني

برأيكم ماهي أولويات العمل الملحة التي ينبغي الاهتمام بها والتركيز عليها في المرحلة المقبلة من أجل معالجة وحل المشكلة السكانية في بلادنا؟

اعتقد أن السياسة السكانية واضحة وقد حددت كل الأولويات التي تمثل حلا للمشاكل والتحديات السكانية وهذه طبعاً قد ناقشناها أكثر من مرة ، ولكن ما أحب أن أقوله هنا كيف تؤثر على الخصوبة ، وبالتالي التأثير على معدل النمو السكاني ، ثم هناك قضايا أخرى كثيرة هو كيف نوسع الوعي حتى يصل إلى المدن الثانوية ، وإلى المديرات والقرى فالقضية هي قضية وعي وثقافة ومعرفة لإدخال قناعات عند الأسر فالقضية السكانية هي شراكة بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمجتمع ككل والمناخين ، فالخطة التنفيذية التي سيرجح بها المؤتمر الرابع لفترة الثلاث السنوات المقبلة اقترحت مصفوفة من الإجراءات .

تطور مؤشرات الوضع السكاني

ماهي قراءتكم التقييمية لتطور مؤشرات الوضع السكاني في اليمن للفترة الماضية .

طبعاً لو قارنت من 1991م نحن كنا نتكلم عن وفيات الأمهات كنا نتكلم عن (800) الآن نتكلم عن (365) وهي طبعاً مازالت عالية ، لكنها تحسنت ، كنا نتكلم عن الالتحاق في التعليم كنا نتكلم عن قرابة (46) الآن نتكلم عن (60) حاله ، وكنا عندما نتكلم عن مؤشرات وفيات الأطفال الرضع كنا نتكلم عن (130) ونحن الآن نتكلم عن (6.1) وهي لا تزال كبيرة لكن فعلا حصل تطور في المؤشرات ، وعندما كنا نتكلم عن توقع الحياة عند الميلاد كنا نتكلم عن (46) والآن نتكلم عن حوالي (60 - 62) فهناك تطور إيجابي ولكن لم تصل بعد إلى المؤشر الذي نطمح إليه

مؤشرات الوضع السكاني في اليمن شهدت تطوراً ملحوظاً خلال الفترة الماضية لكنها لم تصل إلى ما نطمح إليه

دعوة للمشاركة في المؤتمر والتفاعل مع القضية السكانية

وانتم على اعتبار المؤتمر الرابع للسياسة السكانية 2007م هل من كلمة أخيرة تودون قولها في ختام هذا اللقاء؟

أتمنى إن شاء الله وبإذن الله أن يشارك كل المدعوين في المؤتمر وأن يكون النقاش جادا ونخرج من خلاله بخطة تنفيذية تنقق عليها كلنا وتكون خطة الجمع والكل يشارك فيها ويساهم فيها ويؤدي دور، وأنا أتمنى انه على الوزارات وعلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والتنظيمات السياسية أن يعطوا جهدا لهذه القضية الهامة. والحيوية، لأنه تكلمنا عن السياسة كثيرا لكن هذا هو هم مرتبط بقضايا التنمية وأهداف الألفية، ومؤشرات الفقر فإذا لم تؤثر على المؤشرات السكانية ونعالجها يبقى كلامنا لا يحقق المطلوب بالشكل الذي نريد .